



مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: الدورة الثلاثون
مداخلة شفوية – البند رقم ٦: الاستعراض الدوري الشامل لليبيا

٢٥ سبتمبر ٢٠١٥

ألقاها: حسن الأمين

سيدي الرئيس،

يرحب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب بالتعاون مع الائتلاف الليبي المعني بالاستعراض الدوري الشامل بما أعلنته حكومة ليبيا من التزام إزاء عملية الاستعراض الدوري الشامل.

وندعو السلطات الليبية، في هذا السياق، إلى اعتماد خطة عمل وطنية مدتها أربع سنوات لضمان تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل، وضمان التشاور والتعاون مع كافة الجهات المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني.

تجدد الإشارة إلى أن الوضع الإنساني وحالة حقوق الإنسان في ليبيا لا يزالان في تدهور في أنحاء البلاد، حيث تستمر الميليشيات والجماعات شبه العسكرية من كافة الأطراف المنخرطة في النزاع في ارتكاب انتهاكات قد تصل إلى حد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. ويساهم الغياب التام لآليات المساءلة الفعالة داخل البلاد في انتشار هذه الانتهاكات إلى حد كبير.

إننا نحث السلطات الليبية على اتخاذ خطوات ملموسة وفعالة للتغلب على العقبات التي من شأنها إعاقة تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل، والتي تتمثل في شيوع عدم المساءلة على نطاق واسع عن الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها كافة الفصائل المسلحة، وعدم القدرة على إجراء عملية تدقيق وهيكلة بشكل شفاف و موضوعي للمؤسسات الأمنية، علاوةً على إخفاق السلطات الليبية في تأسيس آلية للعدالة الانتقالية، وهو ما حرم المواطنين الليبيين من آلية وطنية لجبر الضرر. يجب على السلطات الليبية ألا تتواني في جهودها الرامية إلى معالجة هذه الإخفاقات، وعدم السعي إلى تبريرها بحجة "حماية المكاسب الثورية" أو "الحرب ضد الإرهاب".

إن مجرد التعهد بالتزامات والخروج بتوصيات عامة لم يعد كافيًا، فالوقت ينفد. وإن لم يتم إحراز تقدم حقيقي على أرض الواقع من أجل توطيد سيادة القانون والحكم الديمقراطي وضمان الحريات الأساسية، فإن فكرة التوصل إلى حل سلمي دائم للأزمة الحالية ستظل حلمًا بعيد المنال.

شكرًا سيدي الرئيس